الأرجوزة الميئية
في ذكر حال أشرف البرية
للعلامة ابن أبي العز الحنفي
المتوفى سنة ٧٩٢ هـ
اعتنى بها
محمد بن سعيد البحيري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين
النسخة الأولى

الأُرْجُوزَةُ المِيئِيَّةُ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ

نَظَمَهَا: ابن أبي العز الحنفي «٧٤٩ – ٨١٥ هـ»

اعتنى بها: أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ البُحَيْرِيُّ الْمِصْرِيُّ

١. اَلْحَمْدُ للهِ الْقَدِيرِ الْبَارِي *** ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ

٢. وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ *** مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ

٣. مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ *** رَبِيعِ الأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ

٤. لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ *** فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

٥. وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا *** وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا

٦. وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا *** جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ سَلِيمَا

٧. حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ *** بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ

٨. فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ *** وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ

٩. وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي *** وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ

١٠. وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ *** بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ

١١. ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلْ *** خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ

١٢. وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرْ[1] *** وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَا) مَا اشْتَهَرْ

١٣. وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى *** فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ اذْكُرَا

١٤. لِأُمِّنَا خَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا *** وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا

١٥. فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا *** وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا

١٦. وَوُلْدُهُ[2] مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمْ *** فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ[3]

---

[1] في نسخة (وذاك بَعْدَ عَامِهِ الثَّانِي عَشَرْ).

[2] في نسخة (وَوِلْدُهُ).

١٧. وَزَيْنَـــبُ رُقَيَّـــةٌ وَفَاطِمَــــهْ *** وَأُمُّ كُلْثُـــومٍ لَهُـــنَّ خَاتِمَــــهْ

١٨. وَالطَّـــاهِرُ الطَّيِّـــبُ عَبْـــدُ اللـــهِ *** وَقِيـــلَ كُلُّ اسْـــمٍ لِفَـــرْدٍ زَاهِي

١٩. وَالْكُـلُّ فِي حَيَاتِـهِ ذَاقُـوا الْـحِـمَـامْ *** وَبَعْـــدَهُ فَاطِمَـــةٌ بِنِصْـــفِ عَامْ[4]

٢٠. وَبَعْـــدَ خَمْـــسٍ وَثَلاَثِـــينَ حَضَـــرْ *** بُنْيَـــانَ بَيْـــتِ اللهِ لَمَّـــا أَنْ دَثَـــرْ

٢١. وَحَكَّمُـــوهُ وَرَضُـــوا بِمَـــا حَكَــمْ *** فِي وَضْـــعِ ذَاكَ الْحَجَـــرِ الْأَسْـــوَدِ ثَـــمّْ

٢٢. وَبَعْـــدَ عَامٍ أَرْبَعِـــينَ أُرْسِـــلَا *** فِي يَـــوْمِ الاِثْنَـــيْنِ يَقِينًـــا فَـــانْقُلَا

٢٣. فِي رَمَضَـــانَ أَوْ رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ *** وَسُـــورَةُ اقْـــرَأْ أَوَّلُ الْمُنَـــزَّلِ

٢٤. ثُـــمَّ الْوُضُـــوءَ وَالصَّـــلَاةَ عَلَّمَــهْ *** جِبْرِيـــلُ وَهِيَ رَكْعَتَـــانِ مُـحْـكَـمَـــهْ

٢٥. ثُـمَّ مَضَـتْ عِشْـرُونَ يَوْمًـا كَامِلَـهْ *** فَرَمَـتِ الْـجِـــنَّ نُجُـــومٌ هَـائِـلَـــهْ

٢٦. ثُـــمَّ دَعَـــا فِي أَرْبَـــعِ الْأَعْـــوَامِ *** بِـــالْأَمْرِ جَهْـــرَةً إِلَى الْإِسْـــلَامِ

٢٧. وَأَرْبَـــعٌ مِـــنَ النِّسَـــا وَاثْنَـــا عَشَـــرْ *** مِـــنَ الرِّجَـــالِ الصَّـــحْبِ كُلٌّ قَـــدْ هَجَـــرْ

٢٨. إِلَى بِـلَادِ الْـحُـبْـشِ فِي خَامِـسِ عَـامْ[5] *** وَفِيـــهِ عَادُوا ثُـــمَّ عَادُوا لَا مَـــلَامْ[6]

٢٩. ثَلاَثَـــةٌ هُـــمْ وَثَمَـــانُونَ رَجُـــلْ *** وَمَعَهُـــمْ جَمَاعَـــةٌ حَـــتَّى كَمُـــلْ

---

[3] هذا البيت من السريع، لأن كلا من العروضة والضرب «إبراهيم» و «زَتْتَكْرِيْم» - /٠/٠/٠٠» «مَفْعُوْلَاتْ» التي هي في الأصل «مَفْعُوْلَاتُ» لكن دخلهما علة الوقف، وهي إسكان السابع المتحرك، فتصير «مَفْعُوْلَاتْ - /٠/٠/٠٠»، ثم إن شئتَ نقلتَها إلى «مَفْعُولَانْ». وعلة الوقف تدخل في الأصل بحري السريع المشطور.

[4] البيت منكسر، والعرب لا تعرف مُسْتَفْعِلَانْ في بحر الرجز؛ لأن العروضة «ذَاقُلْحِمَامْ - /٠/٠//٠٠ هي «مُسْتَفْعِلَانْ»، الذي هو في الأصل مستفعلن، لكن دخلته علة التذييل، وهي زِيَادَةُ حَرْفٍ سَاكِنٍ آخِرَ كُلِّ تَفْعِيلَةٍ تنتهي بِوَتِدٍ مَجْمُوعٍ، لكن علة التذييل لا تدخل الرجز، وإنما تدخل بحري البَسِيطِ والكَامِلِ، وتكون في ثَلَاثِ تَفْعِيلَاتٍ، الأولى: «مُتَفَاْعِلُنْ» فتصير «مُتَفَاعِلَاْنْ».

والثانية: «فَاْعِلُنْ» فتصير «فَاعِلَاْنْ».

والثالثة: «مُسْتَفْعِلُنْ» فتصيـر «مُسْتَفْعِلَاْنْ».

والضرب بِنِصْفِ عَامْ - //٠//٠٠ هو «مُتَفْعِلَانْ» مذال مخبون، ثم إن شئتَ نقلتها إلى مَفَاعِلَانْ.

[5] خَامِـسِ عَـامْ - /٠///٠٠، العروضة مُذالَةٌ مَطْوِيَّةٌ. صارت مُسْتَعِلانْ، ثم نُقل إلى مُفْتَعِلانْ.

[6] دُو لَا مَلَامْ - /٠/٠//٠٠، الضرب مُذَالٌ.

٣٠. وَهُــنَّ عَشْــرٌ وَثَمَــانٍ ثُــمَّ قَــدْ *** أَسْلَــمَ فِي السَّــادِسِ حَمْــزَةُ الْأَسَــدْ

٣١. وَبَعْــدَ تِسْــعٍ مِــنْ سِــنِي رِسَــالَتِهْ *** مَــاتَ أَبُــو طَالِــبٍ ذُو كَفَالَتِــهْ

٣٢. وَبَعْــدَهُ خَدِيجَــةٌ تُوُفِّيَــتْ *** مِــنْ بَعْــدِ أَيَّــامٍ ثَلَاثَــةٍ مَضَــتْ

٣٣. وَبَعْــدَ خَمْسِــينَ وَرُبْــعٍ أَسْــلَمَا *** جِــنُّ نَصِــيبِينَ وعَادُوا فَاعْلَمَــا

٣٤. ثُــمَّ عَلَى سَــوْدَةَ أَمْضَــى عَقْــدَهُ *** فِي رَمَضَــانَ ثُــمَّ كَانَ بَعْــدَهُ

٣٥. عَقْــدُ ابْنَــةِ الصِّــدِّيقِ فِي شَــوَّالِ *** وَبَعْــدَ خَمْسِــينَ وَعَامٍ تَــالِ

٣٦. أُسْرِيَ بِــهِ وَالصَّــلَوَاتُ فُرِضَــتْ *** خَمْسًــا بِخَمْسِــينَ كَمَــا قَــدْ حُفِظَــتْ

٣٧. وَالْبَيْعَــةُ الْأُولَى مَــعَ اثْــنَيْ عَشَــرَا *** مِــنْ أَهْــلِ طَيْبَــةٍ كَمَــا قَــدْ ذُكِــرَا

٣٨. وَبَعْــدَ ثِنْتَــيْنِ وَخَمْسِــينَ أَتَى *** سَــبْعُونَ فِي الْمَوْسِــمِ هَــذَا ثَبَتَــا

٣٩. مِــنْ طَيْبَــةٍ فَبَــايَعُوا ثُــمَّ هَجَــرْ *** مَكَّــةَ يَــوْمَ اثْنَــيْنِ مِــنْ شَــهْرِ صَــفَرْ

٤٠. فَجَــاءَ طَيْبَــةَ الرِّضَــا يَقِينَــا *** إِذْ كَمَّــلَ الثَّــلَاثَ وَالْخَمْسِــينَا

٤١. فِي يَــوْمِ الِاثْنَــيْنِ وَدَامَ فِيهَــا *** عَشْــرَ سِــنِينَ كُمَّــلَا[٧] نَحْكِيهَــا

٤٢. أَكْمَــلَ فِي الْأُولَى صَــلَاةَ الْحَضَــرِ *** مِــنْ بَعْــدِ مَــا جَمَّــعَ فَاسْــمَعْ خَبَــرِي

٤٣. ثُــمَّ بَــنَى الْمَسْــجِدَ فِي قُبَــاءِ *** وَمَسْجِــدَ الْمَدِينَــةِ الْغَــرَّاءِ

٤٤. ثُــمَّ بَــنَى مِــنْ حَــوْلِهِ مَسَــاكِنَهْ *** ثُــمَّ أَتَى مِــنْ بَعْــدُ فِي هَــذِي السَّنَــهْ

٤٥. أَقَــلُّ مِــنْ نِصْــفِ الَّذِيــنَ سَــافَرُوا *** إِلَى بِــلَادِ الْحُبْــشِ حِــينَ هَــاجَرُوا

٤٦. وَفِيــهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَــارِ *** بَيْــنَ الْمُهَــاجِرِينَ وَالْأَنْصَــارِ

٤٧. ثُــمَّ بَــنَى بِابْنَــةِ خَيْــرِ صَحْبِــهِ *** وَشَــرَعَ الْأَذَانَ فَاقْتَــدِي بِــهِ

٤٨. وَغَــزْوَةُ الْأَبْــوَاءِ بَعْــدُ فِي صَــفَرْ *** هَــذَا وَفِي الثَّانِيَــةِ الْغَــزْوُ اشْــتَهَرْ

٤٩. إِلَى بُــوَاطٍ ثُــمَّ بَــدْرٍ وَوَجَــبْ *** تَحَــوُّلُ الْقِبْلَــةِ فِي نِصْــفِ رَجَــبْ

---

٧ في نسخة (كَمَلَتْ).

٥٠. مِنْ بَعْدِ ذي[٨] الْعُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي *** وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ

٥١. وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ *** فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

٥٢. وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ *** مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ

٥٣. وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَادْرِ *** وَمَاتَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ

٥٤. رُقَيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ *** زَوْجَةُ عُثْمَانَ، وعُرْسُ الطُّهْرِ

٥٥. فَاطِمَةٍ عَلَى عَلِيِّ الْقَدْرِ *** وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الأَسْرِ

٥٦. وَقَيْنُقَاعُ غَزْوُهُمْ فِي الإِثْرِ *** بَعْدَ ضَحَاءِ[٩] يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ

٥٧. وَغَزْوَةُ السَّوِيقِ ثُمَّ قَرْقَرَهْ *** وَالْغَزْوُ فِي الثَّالِثَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

٥٨. فِي غَطَفَانَ وَبَنِي سُلَيْمِ *** وَأُمُّ كُلْثُومَ ابْنَةُ الْكَرِيمِ[١٠]

٥٩. زَوَّجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّهْ *** ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَهْ

٦٠. وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أُحُدْ *** فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءِ الأَسَدْ

٦١. فَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ *** هَذَا وَفِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ الْحَسَنْ

٦٢. وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى *** بَنِي النَّضِيرِ فِي رَبِيعٍ أَوَّلَا

٦٣. وبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ الْمُقَدَّمَهْ *** وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةْ

٦٤. وَبِنْتِ جَحْشٍ، ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ *** وَبَعْدَهَا الأَحْزَابُ فَاسْمَعْ وَاعْدُدِ

٦٥. ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وَفِيهِمَا *** خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عُلِمَا

٦٦. كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ نُمِي *** وَآيَةُ الْحِجَابِ وَالتَّيَمُّمِ

٦٧. قِيلَ: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّيْنِ *** وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ

---

[٨] في نسخة: (ذا).

[٩] في نسخة: (وَبَعْدُ ضَحًى).

[١٠] كل من العروضة والضرب (فعولن) دخلها الكَبْلُ، وهو اجتماع علة القطع مع زحاف الخبن، فتصير به «مُسْتَفْعِلُنْ» إلى «مُتَفْعِلْ» ثم إن شئت نقلتها إلى «فَعُولُنْ».

٦٨. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ اسْمَعْ وَثِقِ *** اَلْإِفْكُ فِي غَزْوِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٦٩. وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قَبْلُ [١١] وَحَصَلْ *** عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَاتَّصَلْ

٧٠. وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَهْ *** ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءُ السَّادِسَهْ

٧١. وَبَعْدَه اسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرَدْ *** وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ

٧٢. وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أُولَى [١٢] وَبَنَى *** فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بُيِّنَا

٧٣. وَفُرِضَ الْحَجُّ بِخُلْفٍ فَاسْمَعَهْ *** وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَهْ

٧٤. وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّهْ *** فِيهَا وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّهْ [١٣]

٧٥. ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةٍ عَقَدْ *** وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

٧٦. وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ *** ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ

٧٧. ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا *** وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا

٧٨. وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ *** وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَهْ

٧٩. وَالرُّسْلَ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ *** أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمِ

٨٠. وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ *** فِيهِ وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ

٨١. لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ *** قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

٨٢. وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي *** يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

٨٣. وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهْ *** مِنَ الْجِعِرَّانَةِ وَاسْتِقْرَارُهْ

٨٤. وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّا *** مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا

٨٥. وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ *** سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَهْ

---

[١١] في نسخة: (قِيلَ).

[١٢] في نسخة: (أَوَّلْ).

[١٣] في نسخة: (الرَّوِيَّةْ).

٨٦. وَعِمِـلَ الْمِنْبَــرُ غَيْــرَ مُخْتَـفِ *** وَحَــجَّ عَتَّــابٌ بِأَهْــلِ الْمَوْقِـفِ

٨٧. ثُــمَّ تَبُــوكَ قَــدْ غَــزَا فِي التَّاسِـعَهْ *** وَهَــدَّ مَسْجِــدَ الضِّــرَارِ رَافِعَــهْ

٨٨. وَحَــجَّ بِالنَّــاسِ أَبُــو بَكْــرٍ وَثَـمّْ *** تَــلا بَــرَاءَةً عَلِــيٌّ وَحَتَـمْ

٨٩. أَنْ لَا يَحُــجَّ مُشْــرِكٌ بَعْــدُ وَلَا *** يَطُــوفَ عَارٍ ذَا بِــأَمْرٍ فَعَـلَا

٩٠. وَجَــاءَتِ الْوُفُــودُ فِيهَــا تَتْـرَى *** هَــذَا وَمِــنْ نِسَــاهُ آلَى شَهْــرَا

٩١. ثُــمَّ النَّجَاشِــيَّ نَــعَى وَصَــلَّى *** عَلَيْــهِ مِــنْ طَيْبَــةَ نَــالَ الْفَضْـلَا

٩٢. وَمَــاتَ إِبْرَاهِيــمُ فِي الْعَــامِ الْأَخِيــرْ *** وَالْبَجَلِــيْ أَسْــلَمَ وَاسْــمُهُ جَرِيــرْ

٩٣. وَحَــجَّ حَجَّــةَ الْــوَدَاعِ قَارِنَــا *** وَوَقَــفَ الْجُمْعَــةَ فِيهَــا آمِنَــا

٩٤. وَأُنْزِلَــتْ فِي الْيَــوْمِ بُشْــرَى لَكُــمُ *** اَلْيَــوْمَ أَكْمَلْــتُ لَكُــمْ دِيــنَكُمُ

٩٥. وَمَــوْتُ رَيْحَانَــةَ بَعْــدَ عَــوْدِهِ *** وَالتِّسْــعُ عِشْــنَ مُــدَّةً مِــنْ بَعْـدِهِ

٩٦. وَيَــوْمَ الاثْنَــيْنِ قَضَــى يَقِينَــا *** إِذْ أَكْمَــلَ الثَّــلَاثَ وَالسِّــتِّينَا

٩٧. وَالدَّفْــنُ فِي بَيْــتِ ابْنَــةِ الصِّــدِّيقِ *** فِي مَوْضِــعِ الْوَفَــاةِ عَــنْ تَحْقِيــقِ

٩٨. وَمُــدَّةُ التَّمْــرِيضِ خَمْسَــا شَــهْرِ *** وَقِيــلَ بَــلْ ثُلْــثٌ وَخُمْــسٌ فَــادْرِ

٩٩. وَتَمَّــتِ الْأُرْجُــوزَةُ الْمِيئِيَّــهْ *** فِي ذِكْــرِ حَــالِ أَشْــرَفِ الْبَرِيَّــهْ

١٠٠. صَــلَّى عَلَيْــهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى *** أَصْحَابِــهِ وَآلِهِ وَمَــنْ تَــلَا

تمت

(بِحَمْدِ اللهِ)[١٤]

[١٤] أقوم بشرح هذه المنظومة في كتاب (إتحاف البرية بشرح المنظومة الميئية) وقد ذكرتُ فيه مصدر المخطوط، وذكر بعض النسخ، يسر الله إتمامه.